الاخوة الاسلامية

في منظار أئمة أهل البيت

عليهم السلام

تأليف

بسم الله الرحمن الرحیم

الاخوه الاسلاميه فی منظار ائمه اهل البیت علیهم السلام

کاتب:

باقر شریف قرشی

نشرت فی الطباعهٔ:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الاخوه الاسلامیه فی منظار ائمه اهل‌البیت علیهم‌السلام

اشارهٔ

سرشناسه : قرشی، باقر شریف، ۱۹۲۶ - م.

Qarashi, Baqir Sharif

عنوان و نام پدیدآور : الاخوه الاسلامیه فی منظار ائمه اهل‌البیت علیهم‌السلام/تالیف باقر شریف‌القرشی.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : [۵۶] ص.

شابک : ۴۰۰۰ ریال:۹۷۸-۹۶۴-۵۴۰-۰۵۰-۵

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : برادری -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام

موضوع : برادری -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام -- احادیث

موضوع : احادیث اخلاقی -- قرن ۱۴

رده بندی کنگره : BP۲۵۴/۱/ق۴الف۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۶۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۸۳۷۵۸

ص:۱

اشارهٔ

ص:۲

ص:۳

ص:۴۰

ص: ۵

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِیعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْکُرُوا نِعْمَهَٔ اللهِ عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَکُنْتُمْ عَلَی شَفَا حُفْرَهٔ مِنْ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْهَا کَذَلِکَ یُبَیِّنُ اللهُ لَکُمْ آیَاتِهِ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ.

ص: ۶

الإهداء

إلى كلّ مَن يعمل بوعى وإخلاص لجمع كلمة المسلمين، وإشاعة المودّة بينهم، وإذابة النعرات الطائشة التى تفرّق ولا توحّد، وتشتّت ولا تجمع ..

أرفع لهم هذا المجهود آملًا أن يجدوا فيه الفائدة والمتعة، وهو ما أتمنّاه.

المؤلِّف

ص: ٧

هويّة المسلم

اشارة

أمّا الهويّة التى تتحدّد بها شخصيّة الإنسان المسلم، ويمتاز بها عن غيره، وتكون وساماً له، فقد وضع خطوطها وبرامجها الرسول محمّد (ص) فى حديثه المتواتر، والمجمع على صحّته بين جميع الفِرق والطوائف الإسلاميّة، وهو:

«لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله (ص)»

. فمن نطق بهذه الكلمة المشرقة فقد تحلّى برداء الإسلام، وجرت عليه جميع أحكامه.

وقد أعلن النبيّ (ص) هذا الشعار حينما دخل مكّة فاتحاً لها، فسارعت قريش التى ناهضت الإسلام ودانت بالإلحاد

ص: ٨

إلى النطق بها، وعلى رأسهم الجاهلى أبو سفيان عميد الأمويّين، نطقوا بهذه الشهادة صيانةً لدمائهم، وحفظاً على أرواحهم.

إنّ النطق بالشهادتين هو المعيار فى دخول الإنسان فى حضيرة الإسلام، وتجرى عليه جميع أحكامه من العقود والإيقاعات، والواجبات والمحرّمات، ومن حقوقه التى يتمتّع بها:

١– حرمة دمه

اشارة

إنَّ الإسلام أسدى على معتنقيه صيانة دمائهم، فلا يجوز سفكها إلّا بالحقّ، ويكون مهدور الدم إذا اقترف ما يلى:

قتل النفس المحترمة

إذا تعدّى الإنسان المسلم على شخص مُصان دمه فقتله، فإنّه يقتصّ منه إن أراد ولىّ الدم القصاص منه،

ص: ۹

ولم یرض بالدیهٔ.

ففی هذا المورد تسقط حرمهٔ دمه، وأمّا فی غیره فلا سبیل لسفک دمه.

۲- حرمهٔ أمواله

اشارهٔ

یتمتّع الإنسان المسلم بصیانهٔ تامّهٔ لأمواله المنقولهٔ وغیر المنقولهٔ، فله أن یتصرّف فیها حسب ما یشاء من البیع والإجارهٔ والهبهٔ والوقف وغیر ذلک، وله أن یقیم وکیلًا عنه فی التصرّف فی أمواله حسب رغباته، وعلی الوکیل مراعاهٔ وکالته وأن لا یتجاوزها، فلو وکّله علی إجارهٔ عقاره، فلیس له أن یبیعه.

الحجر علی الأموال

یحجر علی أموال فریق من الناس، ویمنعون من التصرّف فیها، وذلک فیما یلی:

ص: ١٠

الامتناع من وفاء الدَّين

المـدين للغير إذا امتنع من أداء دَينه إلى الغير، أو كـان في ذمّته مال لغيره، وكان متمكِّناً من أدائه، فللـدائن أن يرفع دعواه إلى الحاكم الشرعي، فإذا دعاه وامتنع فإنّه يحجر على أمواله ويبيعها إن لم يكن عنده من الأموال ما يفي به دَين الشخص.

السفيه

يحجر على أموال السـفيه، ويُمنع من التصـرّف فيهـا صـيانةً واحترامـاً للأموال، ويُعطى منهـا مـا يسـدّ حـاجته، وذلـك بأمر من الحاكم الشرعي.

وهذه بحوث فقهيّة ذكرناها استطراداً نظراً لتعلّقها جزئيّاً بالبحث.

٣- المواريث

من الحقوق التي يتمتّع بها الإنسان المسلم المواريث،

ص: ۱۱

فهو يرث ويورِّث، إلّا أن يكون وارثه غير مسلم فلا يرثه، والميراث حسب ما قرّره الشارع.

۴- العلاقات الزوجيّة

وتجرى على الإنسان المسلم جميع أحكام الزواج فى الإسلام، وما قرّره الشرع له، وما أباحه وحرّمه عليه.

هذه بعض الحقوق لمن حمل الهويّة الإسلاميّة من جميع الفِرق والطوائف.

وتحدّث سليل النبوّة، وعملاق الفكر الإسلامى، الإمام الصادق (ع) فى كوكبة من أحاديثه عن الهويّة الإسلاميّة، وعن الفرق بينها وبين الإيمان، وهذه شذرات منها:

۱- روى سماعة، قال: «قلت لأبى عبدالله (ع): أخبرنى عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟

فقال (ع):

الإيمانُ يُشارِكُ الإسلامَ، والإسلامُ لا يُشارِكُ الإيمانَ.

ص: ۱۲

وراح سماعة قائلًا: صفهما لی:

فأجابه الإمام:

«الإسلامُ شهادةُ أن لا إله إلّا الله [تعالی]، والتّصدیقُ برسولِ الله (ص)، وَبِهِ حُقِنَت الدِّماءُ، وَعَلَیهِ جَرَتِ المَناکِحُ وَالمواریثُ، وعلی ظاهِرِهِ جَماعَةُ الناسِ.

وَالإیمانُ الهُدی، وَما یَثبُتُ فی القُلوبِ مِن صِفةِ الإسلامِ، وَما ظَهَرَ مِنَ العَمَلِ بهِ، وَالإیمانُ أرفعُ مِنَ الإسلامِ بِدَرَجَة، إنَّ الإیمانَ یُشارِکُ الإسلامَ فِی الظاهِرِ، وَالإسلامَ لا یُشارِکُ الإیمانَ فِی الباطِنِ، وَإن اجتَمَعا فی القولِ وَالصِّفَةِ»(۱).

۲- قال (ع):

«الإسلامُ یُحقَنُ بِهِ الدَّمُ، وتُؤدّی بِهِ

۱- اصول الکافی: ۲/ ۲۵، الحدیث ۱.

ص: ١٣

الأَمانَةُ، وتُستَحَلُّ بِهِ الفُروجُ، وَالثَّوابُ على الإيمانِ»

(١).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث اثرت عن أئمّة الهدى (ع)، وقد حدّدت الإسلام، ونصّت على الفرق بينه وبين الإيمان، الذى إذا استقرّ فى أعماق النفس فإنّها تكون فى صلابتها وإيمانها كزبر الحديد، وكان ذلك من السمات البارزة فى أئمّة أهل البيت (ع)، فقد خاضوا الأهوال والمصاعب فى سبيل إعلاء كلمة لا إله إلّا الله، وبهذا ننهى الحديث عن الهويّة الإسلاميّة.

الإسلام محبّةٌ ومودّة

الاخوّة الإسلاميّة مودّةٌ ورحمةٌ ورأفة، ومواساة فى السرّاء والضرّاء، لاتخضع لحدود الوطن، ولا لعنصر ولا لقبيلة أو اسرة، ولا لأىّ حاجز من الحواجز المصطنعة التى يُقيمها

١- اصول الكافى: ٢/ ٢۴، الحديث ١.

ص: ۱۴

الناس فی الأرض، إنّها امتداد ذاتی للعقیدهٔ الإسلامیّهٔ القائمهٔ فی أعماق القلوب، لا تتغیّر ولا تتبدّل، إنّها من العناصر المقوّمهٔ للحیاهٔ.

الاخوّهٔ الإسلامیّهٔ وحدهٔ لا تعدّد ولا تشتّت فیها، قد ازدهرت بها الحیاهٔ الإسلامیّهٔ فی عصورها الاولی، فکان المسلم یقسّم داره نصفین، فیُعطی نصفاً منها لأخاه المسلم الذی لا یجد داراً لسکناه، وکذلک کان یشارکه فی لقمهٔ العیش.

وقد استطاع المسلمون بهذه الروح الزکیهٔ أن یسیطروا علی معظم أنحاء العالم، ویحملوا لهم أسمی القیم والمبادئ، وتدین لهم الامم والشعوب بالولاء والإکبار.

ونعرض لما اثر عن أئمّهٔ الهدی (ع) من أحادیث فی الاخوّهٔ الإسلامیّهٔ، وما ینبغی أن یتحلّی به الإنسان المسلم من صفات کریمهٔ، وغیر ذلک ممّا یرتبط بها من شؤون:

ص: ۱۵

المسلم أخو المسلم

وتظافرت الأخبار عن مصابيح الإسلام، ومنابع الحكمة، أئمّة أهل البيت (ع) فى سموّ الاخوّة الإسلاميّة، وعظيم شأنها، منها:

۱- قال الإمام الصادق (ع):

«المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ إن اشتَكى شَيئاً وَجَدَ ألَمَ ذلك فى سائِرِ جَسَدِهِ، وأَرْواحُهُما مِن رُوحٍ واحِدَةٍ، وإنَّ رُوحَ المُؤمِنِ لأَشَدُّ اتِّصالًا بِرُوحِ اللهِ مِنِ اتّصالِ شُعاعِ الشَّمْسِ بِها»

(۱).

أرأيتم هذا الوسام الذى منحه سليل النبوّة إلى الاخوّة الإسلاميّة، فالمسلم أخو المسلم، وهما كنفس واحدة ليست بينهما أيّة فواصل.

۲- قال الإمام الصادق (ع):

«المُؤمِنُ أخو المؤمِن، عَيْنُهُ

۱- الحكم الجعفريّة: ۴۲.

ص: ۱۶

وَدَليلُهُ، لا يَخُونُهُ، وَلا يَظْلِمُهُ، وَلا يَغُشُّهُ، وَلا يَعِدُهُ عِدَةً فيُخلِفَهُ»

(۱).

لقد أقام الإمام الاخوّة الإسلاميّة على أساس وثيق من المودّة والرحمة، ونزّهها عن الخيانة والخذلان.

۳- قال الإمام الصادق (ع) أيضاً:

«أخُوكَ المؤمِنُ أمانَتُک، فَاحْفَظِ الأَمانَةَ تَنالُ خَيْرَ الجَزاءِ»

(۲).

انظروا إلى هذا الاهتمام البالغ بالترابط بين المسلمين حفظاً على الوحدة الإسلاميّة واتّحاد الكلمة.

لقد جهد أئمّة أهل البيت (ع) على جمع كلمة المسلمين، وشيوع الالفة والمودّة بينهم، وفى طليعتهم سيّد العترة الإمام أمير المؤمنين (ع)، فقد تحمّل المحن الشاقّة والعسيرة، وخلد إلى الصبر حينما تقمّص الخلافة غيره، ومحلّه منها محلّ القطب من الرّحى- على حدّ تعبيره- فقد

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۶۶، الحديث ۳. الاختصاص: ۲۱

۲- الاختصاص: ۲۱.

ص: ۱۷

آثر مصلحة المسلمين على كلّ شیء.

الصفات الرفيعة للمسلم

ينبغی للمسلم أن يتحلّى بالصفات الرفيعة والمُثل الكريمة ليكون قدوة فی سلوكه إلى الغير، وقد أدلى الإمام الصادق (ع) بكوكبة من أحاديثه عن تلك الصفات، كان منها:

۱- قال (ع):

«يَنبغی لِلمؤمنِ أن يكونَ فيه ثَمان خِصالٍ: وَقُوراً عند الهزاهِزِ

- أی الفتن-

صَبُوراً عِندَ البلاء، شكوراً عِندَ الرَّخاءِ، قانِعاً بما رَزَقَهُ الله تعالى، لا يَظلِمُ الأعْداءَ، ولا يَتَحامَلُ لِلأَصْدِقاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فی تَعَبٍ والنّاسُ مِنهُ فی راحَةٍ.

إنَّ العِلْمَ خليلُ المؤمنِ، والحِلْمَ وَزيرُهُ، وَالعَقلَ أميرُ جُنودِهِ، وَالرِّفقَ أخُوهُ، والبِرَّ والِدُهُ»(۱).

۱- الكافی: ۲/ ۴۷، الحديث ۱.

ص: ۱۸

إنّ مَنْ يتّصف بهذه الصفات الرفيعة فقد ارتقى إلى أرقى مستويات الشرف والكمال.

۲- ووصف الإمام الصادق (ع) الإنسان المسلم بحديثه التالى، قال (ع):

«فى المؤمِنِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: إذا حَدَّث صَدَق، وَإذا ائْتُمِنَ أَدَّى الأَمانَةَ، وَإذا وَعَدَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ» (۱).

هذه الصفات التى يريد الإسلام أن يتزيّن بها المسلم ليكون مثالًا للإنسانيّة الكاملة وعنواناً للإسلام.

۳- أدلى الإمام الصادق (ع) بحديث له عن المُثل العُليا التى ينبغى للمسلم أن يتحلّى بها.

قال (ع):

«المُؤمِنُ حليمٌ لا يَجهلُ، وإنْ جُهِلَ عليه يَحلم، ولا يَظلِمُ، وإن ظُلِمَ غَفَرَ، ولا يبخَلُ، وإن بُخِلَ عَليهِ صَبَر» (۲).

۱- حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳

۲- حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳.

ص: ۱۹

إنّ الإنسان إنّما یسمو بهذه النزعات الشریفة التی تشبّهه بالملائکة طهارةً وقداسةً وروحانیّة.

حقوق للمسلمین فیما بینهم

إنّ للمسلم علی أخیه المسلم حقوقاً ینبغی له مراعاتها والقیام بها، حفظاً لوحدة المسلمین، وجمعاً لکلمتهم، وإشاعةً للتآلف والمحبّة بینهم، وقد اهتمّ بها أئمّة أهل البیت (ع)، وأکّدوا علی ضرورتها، اسمعوا ما قاله سلیل النبوّة الإمام الصادق (ع)، فقد أکّد ذلک فی کوکبة من أحادیثه منها:

۱- قال (ع):

«لِلْمُؤمنِ عَلی أَخیهِ المؤمِنِ سَبْعةُ حُقوقٍ واجِبَة لَهُ مِنَ اللهِ- عَزَّ وَجَلَّ- وَاللهِ سائِلَهُ عَمّا صَنَعَ فیها: الإجلالُ لَهُ فی عَیْنِهِ، وَالوِدُّ لَهُ فی صَدْرِهِ، والمواساةُ لَه فی مالِهِ، وَأن یُحِبَّ لَهُ ما یُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ، وَأَنْ یُحَرِّمَ غیبتَهُ، وأن یَعُودَهُ فی مَرضِهِ، وَیُشَیِّعَ جَنازَتَهُ، وَلا

ص: ۲۰

يَقُولُ فِيه بَعْدَ مَوتِهِ إلَّا خَيراً»

.(۱)

وهذه الحقوق تؤلّف ما بين القلوب والعواطف، وتجمع المسلمين على صعيد المحبّة والإخاء.

۲- سأل المعلّى بن خنيس الإمام الصادق (ع) قائلًا:

ما حقّ المؤمن على المؤمن؟

فقال (ع):

سَبْعُ حُقوقٍ واجِباتٍ، ما فيها حقٌّ إلّا وَهُوَ واجِبٌ عَلَيه.

وانبرى المعلّى قائلًا:

جعلت فداك، ما هي؟

وخشى الإمام على المعلّى أن لا يقوم بها ولا يؤدّيها قائلًا له:

يا مُعلّى، إنّى شفيقٌ عليك أخشى أن تُضيِّعَ وَلا تَحفَظَ، وَتَعْلَمَ وَلا تَعْمَلَ.

ورأى الإمام تعطّش المعلّى إلى معرفتها، فأدلى بها قائلًا:

۱- الخصال: ۳۱۹.

ص: ۲۱

أيسَرُ مِنها أنَ تُحِبَّ لَه ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتكْرَهَ لهُ ما تَكْرَهُ لِنَفسِكَ، وَهذا هُوَ أوّلُ الحقُوقِ.

وَالحقُّ الثانى: أن تَمشى فى حاجَتِهِ، وَتبتغى رِضاهُ، وَلا تُخالِفُ قَولَهُ.

وَالحَقُّ الثالِثُ: أن تَصِلَهُ بِنَفسِكَ وَمالِكَ وَيدِكَ ورِجلِكَ وَلِسانِكَ.

والحقُّ الرابعُ: أن تكوُنَ عَيْنَهُ ودليلَهُ ومِرآتَهُ وَقَمِيصَهُ.

وَالحقُّ الخامِسُ: أن لا تَشْبَعَ وَيَجُوعُ، ولا تَلبِسَ وَيَعرى، ولا تَروى ويَظْمَأُ.

والحقُّ السادِسُ: أن يكونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَخادِمٌ، وَليس له امرأةٌ ولا خادِمٌ، أن تَبعَثَ خادِمَكَ فَتَغْسِلَ ثيابَهُ، وتَصْنَعَ طَعامَهُ، وَتُمَهِّدَ فِراشَهُ، فَإِنَّ ذلك كُلَّهُ إنّما جُعِلَ فيما بَيْنَكَ وَبَينَهُ.

وَالحقُّ السابعُ: أن تُبرَّ قَسَمَهُ، وتُجيبَ دَعْوَتَهُ، وَتَشْهَدَ جَنازَتَهُ، وَتَعُودَهُ فى مَرَضِهِ، وتَشْخَصَ بدَنَكَ فى قضاءِ

ص: ۲۲

حاجَتِهِ، فَإذا فَعَلْتَ ذلِکَ بِهِ وَصَلْتَ وَلایَتَکَ بِوَلایَتِهِ، وَوَلایَتَهُ بِوَلایَةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ»(۱).

وهذه الحقوق السبع من أسمی ما شُرِّعَ فی الإسلام لضمان وحدة المسلمین وتضامنهم.

۳- قال (ع):

«إنَّ الله تعالی فرضَ علی المؤمِنِ أنْ لا یُفشی لأَخِیهِ سِرّاً، وَلا یَهْمِلُ لَهُ أَمراً، وَلا یُوغِرُ لَهُ صَدراً، وَلا یُضمِرُ له شَرّاً، ولا یُحوِجُهُ إلی عُذْر»

.(۲)

وأنت تری فی هذه الحقوق خیر ضمان إلی وحدة المسلمین وجمعهم علی صعید المحبّة والالفة.

۴- قال (ع):

«حقُّ المؤمنِ علی أخیهِ المؤمِن مواساتُهُ فی الموتِ والحیاةِ»

.(۳)

أمّا مواساته فی الحیاة فهو البرّ به، والإحسان إلیه،

۱- الخصال: ۳۱۹. الکافی: ۲/ ۱۶۹، الحدیث ۲، باختلاف

۲- الحکم الجعفریّة: ۵۸

۳- الحکم الجعفریّة: ۵۹.

ص: ۲۳

والقیـام بشؤونه، وقضاء حوائجه، وأمّا مواساته فی الموت فهو: الترحّم علیه، والتصـدّق عنه، وقراءة القرآن وإهـداء ثوابه له، وغیر ذلک من ألوان المبرّات.

إنّ هـذه الحقوق التی أدلی بهـا الإمام الأعظم من أعظم الوسائل فی وحـدة المسـلمین وجمع کلمتهم، وإذا طبّقها المسـلمون علی واقع حیاتهم فتسدّ کلّ ثغرة یسلک منها العدوّ لتمزیق شملهم وتصدیع کلمتهم.

عوامل المحبّة

اشارة

إنّ جمیع الأسباب التی تؤدّی إلی إشاعة الحبّ والمودّة بین المسلمین قد ندب إلیها أئمّة أهل البیت (ع) ودعوا لها، وکان منها:

١- التراحم والتعاطف

حثَّ أئمّة أهل البیت (ع) علی التراحم والتعاطف بین المسلمین؛ لأنّه یؤدّی إلی تماسکهم وترابطهم، اسمعوا قول

ص: ۲۴

الإمام الصادق (ع):

قال (ع) لأصحابه:

«اتّقوا الله تعالى، وكُونوا إخوةً برَرَةً مُتحابّين في الله، متواصلين، مُتراحمين، تَزاوروا، وتَلاقُوا، وتَذاكروا أمرَنا وأحيوهُ»

.(۱)

أرأيتم هذه الوصايا القيّمة التي تجمع المسلمين على صعيد المودّة والرحمة.

وقال الإمام الصادق (ع) في حديث آخر:

«يحِقُّ على المسلمين الاجتهادُ في التواصل والتعاون على التعاطُفِ، والمواساةُ لأهل الحاجةِ، وتعاطُفُ بعضهم على بعض، حتّى تكونوا كما أمرَكمُ الله عزّ وجلّ

(رُحماءُ بَيْنَهُمْ

)، مُتراحمين، مُغتمّين لما غابَ عنكم من أمرِهِم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهدِ رسول الله (ص)»

.(۲)

۱- اصول الكافي: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۱

۲- اصول الكافي: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۴.

ص: ۲۵

أرأيتم هـذه التعاليم الرفيعـة التى أدلى بها سـليل النبوّة، وهى تحفظ المسـلمين من التصـدّع، وتجعلهم كالبنيان المرصوص يشدّ بعضـه بعضاً.

وقال الإمام الصادق (ع) لأصحابه:

«تواصَلوا وتبارّوا وتراحَموا وتعاطَفوا»

(۱).

إنّ المجتمع الإسـلامى لو أخـذ بهـذه التعـاليم، وطبّقهـا على واقع حيـاته الاجتماعيّـة لكـانوا يـداً واحـدة، وانسـدّت جميع الثغرات أمام أعدائهم وخصومهم، فإنّ التعاون والتآزر من أوثق الأسباب فى التكافل الاجتماعى.

۲- التزاور

من الأسباب الوثيقة فى ترابط المسلمين وتماسكهم تزاور المسلمين فيما بينهم، فإنّه يعقد أواصر المحبّة بينهم، وهذه بعض الأخبار التى اثرت عن أئمّة العدل والتقوى:

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۳.

ص: ۲۶

قال الإمام أمير المؤمنين (ع):

«لِقاءُ الإخوانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ، وَإن قَلُّوا»

(۱).

وأىّ مغنم أعظمُ وأكثر عائدة من اجتماع الكلمة، ووحدة الصفّ، وإشاعة المودّة والالفة.

وأوصى الإمام أبو جعفر الباقر (ع) خيثمة أن يبلّغ شيعته بهذه الوصيّة القيّمة:

«أبْلِغْ مَن تَرى مِن مَوالينا السَّلام، وَأوصِهِم بِتَقْوى اللهِ تعالى، وَأن يَعُودَ غَنِيُّهُم عَلى فَقِيرِهِم، وَقويُّهُم عَلى ضَعيفِهِم، وَأن يَشْهَدَ حَيُّهُمْ جَنازَةَ مَيِّتِهِم، وَأن يَتَلاقوا فى بُيُوتِهِم، فإن لَقِيا بَعْضُهُم بَعضاً حياةً لأَمرِنا، رَحِمَ اللهُ عبداً أَحيا أمرَنا»

(۲).

حفلت هذه الوصيّة بالقيم الكريمة التالية، وهى:

۱- تقوى الله تعالى، وهى التى تعصم الإنسان من

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۹، الحديث ۱۶

۲- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۲.

ص: ۲۷

اقتراف الجرائم والذنوب.

۲- مساعدة الأغنياء للفقراء، والبرّ بهم، فإنّها توحّد الكلمة، وتوحّد ما بين المشاعر والعواطف.

۳- الحضور فی جنائز الموتی من المسلمین، فإنّها ذات أثر فی تخفیف لوعة المصاب عن ذوی المیّت، وتوجب الترابط والتماسک بین المسلمین.

۴- ملاقاة بعض المسلمین لبعض، فإنّ فیه حیاة لأمر أهل البیت (ع)، وذلک فیما إذا کان الحدیث المتبادل هو ذکر مآثر أهل البیت وآدابهم.

أوصی الإمام الصادق (ع) شیعته بالتزاور فیما بینهم بقوله:

«تَزاوَرُوا فإنَّ فی زِیارتِکُم إحیاءً لقُلوُبِکُمْ، وذِکْراً لأَحادیثنا، وَأحادیثُنا تُعَطِّفُ بَعْضَکُم عَلی بَعْضٍ، فَإنْ أخَذْتُم بِها رَشَدْتُم وَنَجوتُم، وَإن تَرَکْتُموُها ضَلَلْتُم وهَلَکْتُمْ، فَخُذُوا بِها وَأنَا بِنَجاتِکُم زَعِیمٌ» (۱).

۱- الوسائل: ۱۶/ ۳۴۶، اصول الکافی: ۲/ ۱۸۶، الحدیث ۲.

ص: ۲۸

فی هذا الحدیث الشریف بعض النقاط والفوائد المهمّهٔ فی الزیارهٔ، هی:

۱- إنّ فی زیارهٔ بعض المسلمین لبعض إحیاء لقلوبهم، وذلک فیما إذا دار الحدیث بینهم بتقوی الله تعالی، وذکر فضائل أهل بیت الوحی، فإنّ فیه حیاهٔ للنفوس، ورواءً للقلوب؛ لأنّهم (ع) المنهل لکلّ فضیلهٔ وکرامهٔ.

۲- الحثّ علیذکر مآثر أهلالبیت (ع) فی الأندیهٔ والمجالس.

۳- إنّ العمل بأحادیث أهل البیت (ع) منجی من الشرّ والإثم.

وکثیر من أمثال هذه الأحادیث اثرت عن أئمّهٔ التقوی، وهی تحثّ المسلمین علی التزاور والتآلف وإشاعهٔ المحبّهٔ بینهم.

۳- قضاء الحوائج

من العوامل التی تشدّ أواصر المحبّهٔ بین المسلمین قضاء

ص: ۲۹

الحوائج، وإسعاف المحتاجين، فإنّها من أعظم الوسائل فی نشر المودّة بين المسلمين، وهذه بعض الأخبار:

قال النبیّ (ص) مؤكّداً على السعی فی حوائج الناس:

«مَن مَشی فی قَضاءِ حاجَةِ أخيهِ ساعَةً فی لَيلٍ أو نَهارٍ قَضاها أو لَم يَقْضِها كانَ خَيراً مِن اعتِكافِ شَهرٍ»

(۱).

قال الإمام أبو جعفر محمّد الباقر (ع) مخاطباً شيعته:

تَنافَسوا فی الْمَعروفِ لإخوانِكُم، وَكُونُوا مِن أَهلِهِ، فَإنَّ لِلْجَنّةِ باباً يُقالُ لَه: المَعْروفُ، لا يَدْخُلُهُ إلّا مَنِ اصْطَنَعَ الْمَعروفَ فی الحَياةِ الدُّنيا، فَإنَّ العَبْدَ لَيَمْشی فی حاجَةِ أخِيهِ المؤمِنِ فيُوكِّلُ اللهُ تَعالی بِهِ مَلَكَين: واحِداً عَن يمينِهِ، وَآخَرَ عن شِمالِهِ، يَسْتَغْفِرانِ لَهُ ربَّهُ، وَيَدْعُوانِ لَهُ بِقَضاءِ حاجَتِهِ»

(۲).

ففی هذا الحديث الترغيب فی قضاء حوائج الناس، وما

۱- ۱ اصول الكافی: ۲/ ۱۹۴، الحديث ۹

۲- اصول الكافی: ۲/ ۱۹۵، الحديث ۱۰.

ص: ٣٠

أعدَّ الله تعالى من الأجر الجزيل للقائمين بذلك.

روى العبد الصالح صـفوان الجمّال، قال: «كنت مع الإمام أبى عبدالله (ع) إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يُقال له ميمون، فشكا تعذّر الكراء عليه، فقال لى أبو عبدالله (ع):

«قُمْ فَأَعِن أخاكَ»

. ومضى صفوان فقضى حاجته وسارع إلى الإمام، فالتفت إليه قائلًا:

ما صنعتَ فى حاجةِ أخيك؟

قضاها الله بأبى أنت وامّى.

موجاتٌ من السرور داخلت الإمام، فشكره وقال له:

«أما إنّك إنْ تُعين أخاكَ المسلمَ أَحَبُّ إلىَّ مِن طَوافِ اسبوعٍ بِالْبَيْتِ»

.(١)

إنّ السعى فى قضاء حوائج الناس من أهمّ الأعمال

١- اصول الكافى: ٢/ ١٩٨، الحديث ٩.

ص: ۳۱

الخيريّة التى ندب إليها الإسلام؛ لأنّها تعقد أواصر المحبّة بين المسلمين التى تستند إليها الاخوّة الإسلاميّة.

۴- الإغاثة والمواساة

من أهمّ الأسباب الوثيقة التى تدعو إلى تماسك المسلمين: إغاثة الملهوفين ومواساتهم، وإدخال السرور عليهم، وقد تظافرت الأخبار عن أئمّة الهدى (ع) فى الحثّ على ذلك، وهذه شذرات منها:

قال الإمام محمّد الباقر (ع):

«إنَّ أَحَبَّ الأعمالِ إلى اللهِ تَعالى إدخالُ السُّرورِ عَلَى المُؤْمِنِينَ»

.(۱)

وقال (ع):

«لا يَرى أَحَدُكُم إذا أَدخَلَ عَلى مُؤمِنٍ سُرُوراً أَنّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطْ، بَل وَاللهِ عَلَيْنا

- أى على أهل البيت-

بَلْ وَاللهِ عَلى رَسولِ اللهِ (ص)»

.(۲)

وحثَّ الإمام الصادق (ع) فى كثير من أحاديثه على إغاثة

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۴

۲- اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۶.

ص: ۳۲

الملهوفين، وإزاحة ما في نفوسهم من همّ، وهذه بعض أحاديثه (ع):

«مَنْ نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً نفَّسَ اللهُ تَعالى عَنْهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلِجُ الفُؤادِ، وَمَن أطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعالى مِن ثِمارِ الجنَّةِ، وَمَن سَقاهُ شُربةً سَقاهُ اللهُ تَعالى مِنَ الرَّحيقِ المختُومِ»

(۱).

وقال (ع) أيضاً:

«أيُّما مُؤْمِنٍ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُعْسِرٌ يَسَّرَ اللهُ تَعالى لَهُ حَوائِجَهُ فى الدُّنيا والآخِرةِ، ومَنْ سَتَرَ عَلى مُؤْمِنٍ عورَةً يَخافُها سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ سَبْعينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْراتِ الدُّنيا وَالآخِرة، واللهُ فى عَونِ المؤمِنِ ما كانَ المؤمنُ فى عَونِ أَخِيهِ، فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ، وارغَبُوا فى الخيرِ»

(۲).

أنظرتم إلى هذا الحثّ على إعانة المسلم ومواساته،

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۹۹، الحديث ۳

۲- اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۵.

ص: ۳۳

والستر على عوراته، وصيانهٔ كرامته، والبرّ به، ومساعدته فى البأساء والضرّاء، كلّ ذلك من أجل وحدهٔ المسلمين وتضامنهم.

وعن الإمام الرضا (ع):

«مَنْ فَرَّجَ عَن مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللهُ تَعالى عَنْ قَلْبِهِ يَومَ القِيامَهْٔ»

(۱).

وكثير من أمثال هذه الأخبار اثرت عن أئمّهٔ أهل البيت (ع)، وهى تدعو المسلمين إلى إغاثهٔ الملهوف، والإحسان إليه، وإزالهٔ ما ألمّ به من محن الدُّنيا وبؤسها، وكلّ ذلك من صميم رسالهٔ الإسلام.

هذه بعض العوامل التى ندب إليها الإسلام لإشاعهٔ الحبّ والمودّهٔ بين المسلمين.

عوامل التفرقهٔ

اشارهٔ

نهى الإسلام عن جميع الأسباب التى تنشر العداوهٔ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۴.

ص: ۳۴

والبغضاء بين المسلمين، وهذه بعضها:

۱- التقاطع

نهى الإسلام عن التقاطع والتباعد بين المسلمين، وقد تظافرت الأخبار فى النهى عنه، وهذه بعضها:

نهى النبىّ (ص) فى كثير من أحاديثه عن تقاطع المسلمين وتباعدهم، كان منها:

قال (ص):

«أيُّما مُسْلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصْطَلِحانِ إلّا كانا خارِجَينِ مِنَ الإسلامِ، وَلَم يَكُن بَيْنَهُما وَلايَةٌ، فَأَيُّهُما سَبَقَ إلى كَلامِ أَخِيهِ كانَ السّابِقُ إِلى الجَنّةِ يَوْمَ الحِسابِ»

.(۱)

وقال (ص) أيضاً:

«لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ»

.(۲)

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۵، الحديث ۵

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۳۱.

ص: ۳۵

لقد حرص النبيّ (ص) على وحدة المسلمين وشيوع المحبّة بينهم ليكونوا يداً واحدة على من سواهم.

والإمام الصادق (ع) عملاق هـذه الامّـة، ورائـد نهضـتها الفكريّـة والحضاريّـة قد نهى عن التقاطع والتباعد بين المسـلمين، وهذه بعض أحاديثه:

قال (ع):

«لا يَفْتَرِقُ رَجُلانِ عَلَى الهِجرانِ إلّا استَوْجَبَ أَحَدُهُما البَرَاءَةَ واللَّعنَةَ، وَرُبَّما استَحَقَّ ذلِکَ كِلاهُما».

فانبرى إليه معتب- وهو من أصحابه- فقال له:

جعلنى الله فداک، هذا الظالم، فما بال المظلوم؟

فأجابه الإمام:

«لأنَّهُ لا يَدْعو أَخاهُ إلى صِلَتِهِ، وَلا يَتَغامَسُ لَهُ عَنْ كَلامِهِ، سَمِعْتُ أبى يَقُولُ: إذا تنازَعَ اثنانِ فعازَّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَلْيَرْجِعِ المَظلوُمُ إلى صاحِبِه حَتّى يَقُولَ لَه:

أىْ أخى، أَنا الظالمُ حتّى يَقْطَعَ الهِجْرانَ بَيْنَهُ وَبيْنَ صاحِبِهِ، فَإنَّ اللهَ تَبارَکَ وَتَعالَى حَكَمٌ عَدْلٌ يأخُذُ

ص: ۳۶

لِلْمَظلُومِ مِنَ الظالِمِ»

.(۱)

إنّ التقاطع يؤدّى إلى فصم عُرى الوحدهٔ الإسلاميّهٔ، وإلى انتشار البغضاء بين المسلمين، فلذا حرّمه الإسلام ونهى عنه أئمّهٔ أهل البيت (ع)، وقد اثرت عنهم فى ذلك أحاديث كثيرهٔ.

۲- عدم التعاون

من الأسباب التى تؤدّى إلى إشاعهٔ الفرقهٔ بين المسلمين عدم تعاونهم فى شؤونهم، وعدم اجتماعهم على صعيد المحبّهٔ، وقد نهى أئمّهٔ أهل البيت (ع) عن ذلك فى كثير من أحاديثهم.

ندب الإمام أبو جعفر (ع) إلى التعاون، ونهى عن عدمه، قال:

«مَن بَخِلَ بمعُونَهِٔ أَخِيهِ المُسْلِمِ وَالقِيامِ لَهُ فى حاجَتِهِ إلّا ابتُلِىَ بِالْقِيامِ بمعُونَهِٔ مَن يَأْثَمُ عَلَيهِ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۴، الحديث ۱.

ص: ۳۷

وَلا يُؤْجَرُ»

(۱).

وحذّر الإمام الصادق (ع) من عدم تعاون المسلمين فيما بينهم، فقد قال لأصحابه:

ما لَكُمْ تَسْتَخِفُّونَ بِنا؟

فذعروا، وانبرى إليه شخص من أهل خراسان من شيعته فقال له: معاذَ الله أن نستخفّ بك أو بشيء من أمرك.

فأجابه الإمام عن استخفافه قائلًا:

إنّك أحدُ مَن استخفَّ بِنا.

معاذ الله أن أستخفّ بك.

قال الإمام (ع) له:

«وَيْحَكَ! أَلَمْ تَسْـمَعْ فُلاناً وَنَحْنُ بِقُرْبِ الجُحفَةِ يَقُولُ لَكَ: احمِلْني قَدْرَ ميلٍ فَقَدْ واللهِ أعْيَيْتُ، وَاللهِ ما رَفَعْتَ لَهُ رَأْساً، لَقَدِ استَخْفَفْتَ بهِ، ومَنِ اسْتَخَفَّ بِمُؤمِنٍ فَبِنَا

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۶.

ص: ۳۸

اسْتَخَفَّ، وَضَیَّعَ حُرمَهَٔ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(۱).

أرأيتم هـذا الاهتمـام البـالغ من الإمـام (ع) بشـأن التعـاون بين المسـلمين وكراهيّته لـتركه الأـمر الـذى يـؤدّى إلى انتشـار البغضـاء بين المسلمين.

۳- الإيذاء والتحقير

من الأسـباب التى تؤدّى إلى تصدّع شـمل المسـلمين، وإشاعهٔ الكراههٔ بينهم: إيذاء بعضهم لبعض، واحتقار بعضهم لبعض، وذلك لما فيهما من الظلم والاعتداء، وقد أعلن القرآن الكريم حرمهٔ ذلك، قال تعالى:

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً(۲).

وهذه بعض النصوص فى التحريم:

۱- وسائل الشيعهٔ- كتاب الحجّ: ۱۲- ۲۷۲، اصول الكافى: ۸/ ۱۰۲، الحديث ۷۳

۲- الأحزاب ۳۳: ۵۸.

ص: ۳۹

قال رسول الله (ص):

«لا یَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أنْ یُشِیرَ إلی أَخِیهِ بِنَظْرَةٍ تُؤْذِیهِ»

(۱).

وقال (ص) أیضاً:

«المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ یَدِهِ وَلِسانِهِ»

(۲).

وتظافرت الأخبار عن الإمام الصادق (ع) فی حرمة إیذاء المسلم واحتقاره، منها:

«مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤمناً وَاحْتَقَرَهُ لِقلّةِ ذات یَدِهِ وَلِفَقْرِهِ شَهَّرَهُ الله تَعالی یَومَ القِیامَةِ عَلی رُؤُوسِ الخَلائِقِ»

(۳).

وعنه (ع) أیضاً:

«مَنْ حقَّر مؤمناً مسکیناً أو غیرَ مسکین لم یَزَلِ الله عزّ وجلّ حاقِراً له ماقِتاً حَتّی یَرْجِعَ عَنْ مَحقَرَتِهِ إیّاهُ»

((۴)).

إنّ إیذاء الناس من الصفات الممقوتة التی حرّمها

۱- الجامع الصغیر: ۲/ ۵۷۳

۲- اصول الکافی: ۲/ ۲۳۴

۳- اصول الکافی: ۲/ ۳۵۳، الحدیث ۹

۴- اصول الکافی: ۲/ ۳۵۱، الحدیث ۴.

ص: ۴۰

الإسلام، وأهاب بالمسلم أن يبتعد عنها ولا يتّصف بها.

۴- التخويف والترهيب

حرّم الإسلام كأشدّ ما يكون التحريم إدخال الخوف على المسلم وإرهابه.

قال النبيّ (ص):

«مَنْ نَظَرَ إلى مُؤمنٍ نَظْرَةً ليُخيفَهُ بِها أَخافَهُ اللهُ تَعالى يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ»

(۱).

وقال الإمام الصادق (ع):

«مَنْ روَّعَ مُؤمناً بِسُلْطانٍ لِيُصِيبَهُ بِمَكْرُوهٍ، فَلَمْ يُصِبْهُ فَهُوَ فِي النّارِ، وَمَن رَوَّعَ مُؤمِناً بِسُلْطانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فأَصَابَهُ فَهُو مَعَ فِرْعَوْنَ وآلِ فِرعَونَ فِي النّارِ»

(۲).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث حرّمت الإرهاب الذى يتنافى مع الإسلام، دين المحبّة والرحمة والرأفة.

ومن المسلّم أنّ الذين يمارسون الإرهاب بزرعهم

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۱

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۲.

ص: ۴۱

للعبوات الناسفة، والسيّارات المفخّخة، والاغتيالات، فإنّهم أعداء الإسلام، وأصدقاء الشيطان، وعملاء الصهيونيّة.

۵- السِّباب

من العوامل المفرِّقة للجماعة الإسلاميّة، وقد حرّمه الإسلام ونهى المسلمين عنه حتّى مع أعدائهم، قال تعالى:

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(۱).

ولنستمع إلى ما اثر عن النبيّ (ص) وأوصيائه في تحريمه:

قال النبيّ (ص):

«سِبابُ المؤمنِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفرٌ، وأكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وَحُرْمَةُ مالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ»

(۲).

وقال الإمام أبو جعفر (ع): «إنّ رجلًا من بني تميم طلب

۱- الأنعام ۶: ۱۰۸

۲- اصول الكافي: ۲/ ۳۵۹- ۳۶۰، الحديث ۲.

ص: ۴۲

من النبىّ (ص) أن يوصيه بما ينفعه، فكان ممّا أوصاه به:

«لا تَسُبّوا النّاس فَتَكْتَسِبُوا العَداوَةِ»

.(۱)

وحذّر الإمام الأعظم أبو جعفر الباقر (ع) من السباب قائلًا:

«ما مِن إنسانٍ يَطعَنُ فى عَيْنِ مُؤْمِنٍ إلّا ماتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ، وَكانَ قَمِناً

(۲)

أن لا يَرْجِعَ إلى خَيْرٍ»

.(۳)

إلى غير ذلك من الأخبار التى حذّرت من السباب؛ لأنّه موجب لنشر الكراهية بين المسلمين، وتفلّل وحدتهم.

۶- انتقاص المسلم

حرّم الإسلام انتقاص الإنسان المسلم والاستهانة به لصدور سيّئة أو ذنب منه، فإنّ ذلك من بواعث البغضاء، بالإضافة إلى إسقاط الشخص اجتماعيّاً. انظروا إلى ما اثر عن النبىّ (ص) فى النهى عنه:

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۰، الحديث ۳

۲- جديراً وأهلًا

۳- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۱، الحديث ۹.

ص: ۴۳

قال رسول الله (ص):

«مَن أذاعَ فاحِشَةً كان كَمُبْتَدئِها، وَمَنْ عَيَّرَ مُؤمِناً بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتّى يَرْكَبَهُ»

(۱).

وقال الإمام الصادق (ع):

«مَنْ لَقِيَ أَخاهُ بِما يُؤَنِّبُهُ أَنَّبَهُ اللهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ»

(۲).

إلى غير ذلك من الأخبار التى حرّمت انتقاص المسلم حفظاً على وحدة المسلمين وإبعادهم عن المستوى السحيق.

۷- تتبّع العثرات

أحاط الإسلام الاخوّة الإسلاميّة بسياج واقٍ من التصدّع، وكان ممّا نهى عنه تتبع عثرات الناس وإشاعة عيوبهم؛ لأنّه يسبّب الفتن، ويثير الكراهية والبغضاء، وقد أعلن القرآن الكريم حرمة ذلك.

قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۳

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۴.

ص: ۴۴

الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ(۱).

وهذه بعض الأحاديث الناهية عنه والمحرّمة له:

قال النبىّ (ص):

«يا مَعْشَرَ مَن أَسْلَمَ بِلِسانِهِ وَلَم يُسْلِمْ بِقَلْبِهِ، لا تتّبِعُوا عَثَراتِ المُسْلِمِينَ، فإنَّه مَن تتبّعَ عَثَراتِ المُسْلِمينَ تَتَبَّعَ اللهُ عَثْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّع اللهُ عَثْرَتَهُ يَفْضَحْهُ»

(۲).

وقال رسول الله (ص):

«إنَّ أَسْرَعَ الخَيْرِ ثَواباً البِرُّ، وإنَّ أسْرَعَ الشَرِّ عُقُوبَةً البَغْىُ، وَكَفى بِالْمَرءِ عَيْباً أنْ يُبصِرَ مِنَ النّاسِ ما يَعمى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَأن يُعَيِّرَ النّاسَ بما لا يَسْتَطيعُ تَرْكَهُ، وَأنْ يُؤذِىَ جَلِيسَهُ بِما لا يَعنِيهِ»

(۳).

أرأيتم هذا التحذير من النبىّ (ص) من تتبع عثرات

۱- النور ۲۴: ۱۹

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۴

۳- اصول الكافى: ۲/ ۴۵۹- ۴۶۰، الحديث ۱.

ص: ۴۵

الناس فإنّه من أفحش المحرّمات وأكثرها بغضاً لله تعالى ورسوله.

قال الإمام أبو جعفر الباقر (ع):

«أقربُ ما يكونُ العَبْدُ إلى الكُفرِ أن يُواخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ على الدّينِ فيُحصى عَلَيْهِ زَلّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ بِها يَوماً مَا»

(۱).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث عن أئمّة الهدى (ع)، وهى تحرّم وتنهى أشدّ النهى عن اقتراف هذه السيّئة التى تؤدّى إلى نشر الكراهية بين الناس.

۸- الغيبة

اشارة

الغيبة من المحرّمات التى تفسد العلائق الاجتماعية، وتؤدّى إلى نشر الرذيلة، وقد حرّمها الإسلام أشدّ ألوان التحريم.

قال تعالى: وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۶.

ص: ۴۶

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ(۱).

ما هی الغیبـة؟ الغیبة أن یذکر المسـلم أخاه المسـلم فی غیبته وعدم حضوره بما یکرهه ویسوؤه، سواء أکان ذلک صـراحةً أو کنایةً أو إشارةً، وسواء ذکر ذلک بدینه أو دنیاه، بخلقه أو بخلقته، لأنّها تُثیر العداوة والبغضاء، وتحطّ من قیمة الإنسان المسلم، وتهدر کرامته.

الأخبار فی تحریمها:

واثرت عن النبیّ (ص) کوکبة من الأحادیث فی تحریمها، وکذلک عن أئمّة التّقی (ع)، وهذه بعضها:

الأخبار النبويّة

۱- قال النبیّ (ص):

«مَن اغتابَ مُؤمناً بما فیهِ لَم یَجْمَعِ الله [عَزّ اسْمُهُ] بَیْنَهُما فِی الجَنَّة أبداً، وَمَنْ اغْتابَ مُؤْمِناً

۱- الحجرات ۴۹: ۱۲.

ص: ۴۷

بِما لَيْسَ فِيهِ فَقَد انقطعتِ العِصْمَةُ بَيْنَهُمَا، وَكانَ المُغْتابُ فِى النار خالِداً فيها وبِئْسَ المَصِيرِ»

.(۱)

۲- خطب النبىّ (ص) خطاباً عامّاً حتّى سمعته العوائق فى بيوتها، فقال فى جملة من خطابه:

«يـا مَعْشَـرَ مَنْ آمَنَ بِلِسـانِهِ وَلَمْ يُـؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لاـ تَغْتـابُوا المُسْـلِمِينَ، ولاـ تَتَبعُـوا عَوْراتِهِمْ، فَـإِنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَتَبَّعُ اللّه عَوْرَتهُ حَـتّى يَفْضَحَهُ فِى جَوْفِ بَيْتِهِ»

.(۲)

۳- وقال (ص) أيضاً:

«الغِيبَةُ أَسْرَعُ فِى دِينِ الرَّجُلِ المسلِمِ مِنَ الآكِلَةِ

(۳)

فى جَوْفِهِ»

.((۴))

۴- وعنه (ص) أيضاً:

«ما عُمِّرَ مَجْلِسٌ بالغِيبَةِ إِلّا خُرِّبَ بِالدِّينِ، فَنَزِّهُوا أَسْماعَكُمْ مِن استِماعِ الغيبَةِ، فَإِنَّ القائِلَ

۱- الأمالى: ۱۶۲- ۱۶۳، الحديث ۱۶۳

۲- جامع السعادات: ۲/ ۲۹۸

۳- الآكلة: مرض خبيث يتآكل لحم الجسم بسببه وتخصيصه بالجوف ربّما لأنّه أكثر أذىً وأسرع قتلًا

۴- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۱، الحديث ۱.

ص: ۴۸

والمُستَمِعَ لَها شَريكانِ فِی الإِثْمِ»

.(۱)

حکت هذه الأحادیث مدی اهتمام النبیّ (ص) بتحریم الغیبة صیانةً للمسلمین من هذه الصفة السیّئة التی تفسد المجتمع وتلقیه فی شرٍّ عظیم.

وعن الإمام الصادق (ع):

«مَنْ قالَ فی مُؤْمِنٍ ما رَأَتْهُ عَیْناهُ، وَسَمِعَتْهُ اذُناهُ، فَهُوَ مِنَ الذینَ قالَ اللّهُ عَزَّوجلَّ:

إِنَّ الَّذِینَ یُحِبُّونَ أَنْ تَشِیعَ الْفَاحِشَةُ فِی الَّذِینَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِیمٌ(۲)»(۳).

إلی غیر ذلک من الأخبار التی حفلت بها مصادر الحدیث وهی تحرّم وتنهی عن الغیبة التی هی من أفحش المحرّمات.

۹- النمیمة

من المحرّمات فی الإسلام التی یجب تنزیه المسلمین عنها

۱- مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۲۱، الحدیث ۳۲

۲- النور ۲۴: ۱۹

۳- اصول الکافی: ۲/ ۳۴۱، الحدیث ۳.

ص: ۴۹

هی النمیمـة، وهی أن ینقـل شـخص قول الغیر إلی المقول فیه، فیقول له: فلان تکلّم فیک کـذا وکـذا بما یثیر عواطفه، ویفسـد العلاقة بینهمـا، وهی کما تکون بالقول تکون بالکتابـة والإشارة، وغیر ذلک. وقـد حرّمها الإسـلام لأنّها تؤدّی إلی إشـعال نار الفتنـة، وتسـبّب الکـثیر من المشاکـل بین النـاس، وقـد حرّمهـا القرآن الکریم، قـال تعـالی: هَمَّاز مَشَّاء بِنَمِیم* مَنَّاع لِلْخَیْرِ مُعْتَـد أَثِیم* عُتُـلّ بَعْـدَ ذَلِکَ زَنِیم(۱)، وقال تعالی: وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَهْ لُمَزَهْ(۲).

وهذا التصریح فی الذِّکر الحکیم بهذا الاسلوب ینمّ عن مدی حرمة النمیمة وخطرها فی المجتمع الإسلامی.

واثرت عن النبیّ (ص) وعن آله (ع) کوکبة من الأحادیث فی حرمة النمیمة، منها:

قال (ص):

«أَحَبُّکم إِلی اللهِ تَعالَی أَحْسَنُکُمْ أَخْلاقاً،

۱- الهمزة ۱۰۴: ۱.

۲- القلم ۶۸: ۱۱- ۱۳

ص: ۵۰

المُوطِّئُونَ أکنافاً، الَّذِینَ یَألَفُونَ ویُؤْلَفُونَ، وإنَّ أبْغَضَکُم إلی اللهِ [تَعالی] المَشّاءُونَ بِالنَّمِیمَـِهِٔ، المُفرِّقُونَ بَیْنَ الأحِبَّهِٔ، المُلْتَمِسُونَ لِلْبَراءِ(۱) العَثَرَاتِ»

.(۲)

وقال (ص) لأصحابه:

«ألا أُنَبِّئُکُم بِشِرارِکُم؟

بلی، یارسول الله.

«المَشّاءُونَ بالنَّمیمَهِٔ، المُفَرِّقُونَ بَیْنَ الأَحِبَّهِٔ، الْباغُونَ لِلْبُرَآءِ المَعایِبَ»

.(۳)

وعنه (ص):

«مَنْ أَشارَ عَلی مُسِلمٍ بکَلِمَهٍٔ لِیُشِینَهُ بِها بِغَیرِ حَقٍّ شَانَهُ اللهُ تَعالی فی النّارِ یَوْم القِیامَهِٔ»

.((۴))

حکت هذه الأخبار الحرمهٔ المشدّدهٔ للنمیمهٔ وأنّها من موجبات العقاب فی الدار الآخرهٔ.

وأمّا الإمام الکاظم (ع) فقد حذّر من هذه الصفهٔ

۱- جمع البریء، وهو الخالی عمّا قیل فیه من عیب أو نُقِل عنه من کلام

۲- مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۵۰

۳- اصول الکافی: ۲/ ۲۷۴

۴- کشف الریبهٔ: ۴۲.

ص: ۵۱

الذميمـة التى هى من الموبقات، فقـد روى محمّد بن فضـيل أنّه سأل الإمام الكاظم (ع) قائلًا: جعلت فداك، الرجل من إخوانى يبلغنى عنه الشىء الذى أكرهه، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرنى عنه قوم من الثقات.

فقال له الإمام:

«يا مُحمّد، كذِّبْ سمعَكَ وبَصَرَك عن أخيكَ، فإنْ شَهِدَ عندك خمسونَ قَسامَةً

(۱)

وقالَ لَکَ قَوْلًا فَصَدِّقْهُ وَكَذِّبهُم، لا تُذيعنَّ عَلَيْهِ شَيْئاً تُشِينَهُ به، وَتَهْدِم مُروءَتَهُ، فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ [تَعالى] إنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(۲)(۳).

إلى غير ذلک من الأخبار التى حرّمت النميمة التى لا تنفکّ عن الكذب والخيانة والإفساد بين الناس.

۱- القسامة: الشاهد

۲- النور ۲۴: ۱۹

۳- الكافى: ۸/ ۱۴۷.

ص: ۵۲

۱۰- التفاخر

نهی الإسلام عن التفاخر بالأنساب؛ لأنّه من أسباب التناحر وتصدیع الاخوّة الإسلامیّة، فالناس فی شریعة الإسلام سواسیة کأسنان المشط، لا فضل لأحد علی أحد إلّا بالتقوی- کما فی الحدیث الشریف- وقد تظافرت الأخبار عن أئمّة أهل البیت (ع) فی النهی عنه، فقد قابل عقبة بن بشیر الأسدی الإمام أبی جعفر (ع)، وأخذ یعرّفه نفسه، وأنّه من شخصیّات العرب البارزین قائلًا له:

«أنا عقبة بن بشیر الأسدی، وأنا فی الحسب الضخم من قومی».

وکره الإمام هذا الإطراء والتبجیل، فقال له:

«ما تَمُنُّ علینا بحسَبِکَ إنَّ اللهَ رَفَعَ بِالإیمانِ مَن کانَ النّاسُ یُسَمّونَهُ وَضیعاً إذا کانَ مُؤْمِناً وَوَضَعَ بِالْکُفْرِ مَن کانَ النّاسُ یُسَمُّونَهُ شَرِیفاً إِذا کَان کَافراً فَلَیْسَ لأَحَدٍ

ص: ۵۳

فَضْلٌ على أحدٍ إلّا بِالتَقْوى»

.(۱)

إنّ الإسلام ميّز المؤمنين والمتحرّجين فى دينهم، وفضّلهم على غيرهم، وإن كانوا مغمورين فى أنسابهم، ولم تكن لهم منزلة اجتماعية قبل الإسلام، كعمّار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وبلال، كما حطَّ من شأن الكافرين والطّغاة والجبابرة أمثال: أبى سفيان وأبى جهل وأبى لهب، وقد كانت لهم منزلة مرموقة فى الجاهليّة، فلم يحفل بها الإسلام، وجعل أساس التفوّق بالتقوى والعمل الصالح.

وبهذا ينتهى بنا الحديث عن مكوّنات الاخوّة الإسلاميّة ومقوّماتها ومفرّقاتها التى تعصف بها، وقد استندت هذه البحوث إلى ما اثر عن أئمّة المسلمين، ودعاة الله تعالى فى أرضه ليعتبر بها المسلمون فى هذه الأجواء الرهيبة القاتمة التى عمد فيها من لا حريجة له فى الدِّين إلى إثارة النعرات الطائفية، وتمزيق وحدة المسلمين، وتصديع شملهم، وبثّ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۲۸، الحديث ۳.

ص: ۵۴

الفتن فيما بينهم، وتكفير من دان بالولاء لآل محمّد (ص)، عدلاء الذِّكر الحكيم، وسُفن نجاة هذه الامّة.

إنّ أعظم ما مُنى به وطننا الغالى هذه الأحداث الجسام التى حلّت به، والتى أرعبت أبناء الرافدين، وتركتهم يموجون فى تيّارات مذهلة من الفزع والخوف، كلّ ذلك من أجل أطماعهم الرخيصة، وأهوائهم الفاسدة للسيطرة على الحكم، ونهب خيرات البلاد.

وإنّا نتضرّع إلى الله تعالى، ونلجأ إليه أن ينقذ المسلمين ممّا دُبِّر لهم من الفتن، ويحميهم من هذا الشرّ الذى أحاط بهم.

إنّه تعالى ولىّ ذلك والقادر عليه.(۱)

هوامش

۱- باقر شريف القرشى، الأخوة الإسلامية فى منظار أئمة أهل البيت عليهم السلام، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، تابستان ۱۳۸۶.

ص: ۵۵

[۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۵، الحديث ۱.

[۲] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۴، الحديث ۱.

[۳] (۱) الحكم الجعفريّة: ۴۲.

[۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۶۶، الحديث ۳. الاختصاص: ۲۱

[۵] (۲) الاختصاص: ۲۱.

[۶] (۱) الكافى: ۲/ ۴۷، الحديث ۱.

[۷] (۱) حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳

[۸] (۲) حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳.

[۹] (۱) الخصال: ۳۱۹.

[۱۰] (۱) الخصال: ۳۱۹. الكافى: ۲/ ۱۶۹، الحديث ۲، باختلاف

[۱۱] (۲) الحكم الجعفريّة: ۵۸

[۱۲] (۳) الحكم الجعفريّة: ۵۹.

[۱۳] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۱

[۱۴] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۴.

[۱۵] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۳.

[۱۶] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۹، الحديث ۱۶

[۱۷] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۲.

[۱۸] (۱) الوسائل: ۱۶/ ۳۴۶، اصول الكافى: ۲/ ۱۸۶، الحديث ۲.

[۱۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۴، الحديث ۹

[۲۰] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۵، الحديث ۱۰.

[۲۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۸، الحديث ۹.

[۲۲] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۴

[۲۳] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۶.

[۲۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۹، الحديث ۳

[۲۵] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۵.

[۲۶] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۴.

[۲۷] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۵، الحديث ۵

[۲۸] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۳۱.

ص: ۵۶

[۲۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۴، الحديث ۱.

[۳۰] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۶.

[۳۱] (۱) وسائل الشيعة- كتاب الحجّ: ۱۲- ۲۷۲، اصول الكافى: ۸/ ۱۰۲، الحديث ۷۳

[۳۲] (۲) الأحزاب ۳۳: ۵۸.

[۳۳] (۱) الجامع الصغير: ۲/ ۵۷۳

[۳۴] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۲۳۴

[۳۵] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۳، الحديث ۹

[۳۶] (۴) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۱، الحديث ۴.

[۳۷] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۱

[۳۸] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۲.

[۳۹] (۱) الأنعام ۶: ۱۰۸

[۴۰] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۹- ۳۶۰، الحديث ۲.

[۴۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۰، الحديث ۳

[۴۲] (۲) جديراً وأهلًا

[۴۳] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۱، الحديث ۹.

[۴۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۳

[۴۵] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۴.

[۴۶] (۱) النور ۲۴: ۱۹

[۴۷] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۴

[۴۸] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۴۵۹- ۴۶۰، الحديث ۱.

[۴۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۶.

[۵۰] (۱) الحجرات ۴۹: ۱۲.

[۵۱] (۱) الأمالى: ۱۶۲- ۱۶۳، الحديث ۱۶۳

[۵۲] (۲) جامع السعادات: ۲/ ۲۹۸

ص: ۵۷

[۵۳] (۳) الآکلهٔ: مرض خبیث یتآکل لحم الجسم بسببه وتخصیصه بالجوف ربّما لأنّه أکثر أذیً وأسرع قتلًا

[۵۴] (۴) اصول الکافی: ۲/ ۳۴۱، الحدیث ۱.

[۵۵] (۱) مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۲۱، الحدیث ۳۲

[۵۶] (۲) النور ۲۴: ۱۹

[۵۷] (۳) اصول الکافی: ۲/ ۳۴۱، الحدیث ۳.

[۵۸] (۱) القلم ۶۸: ۱۱- ۱۳

[۵۹] (۲) الهمزهٔ ۱۰۴: ۱.

[۶۰] (۱) جمع البریء، وهو الخالی عمّا قیل فیه من عیب أو نُقِل عنه من کلام

[۶۱] (۲) مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۵۰

[۶۲] (۳) اصول الکافی: ۲/ ۲۷۴

[۶۳] (۴) کشف الریبهٔ: ۴۲.

[۶۴] (۱) القسامهٔ: الشاهد

[۶۵] (۲) النور ۲۴: ۱۹

[۶۶] (۳) الکافی: ۸/ ۱۴۷.

[۶۷] (۱) اصول الکافی: ۲/ ۳۲۸، الحدیث ۳.

[۶۸] باقر شریف القرشی، الأخوهٔ الإسلامیهٔ فی منظار أئمهٔ أهل البیت علیهم السلام، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، تابستان ۱۳۸۶.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ یوم.

مركز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (كتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الكمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت – علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمكِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مكتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب كشك، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماكن الدینیّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

المیزانیّـهٔ الحالیّـهٔ لهـذا المرکز، شـَعبیّـهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹